معلومات خطيرة يكشفها مسؤول جنوبي بارز.. ما هي؟

كيف تتم عمليات تهريب الأسلحة والضباط الأتراك تحت يافطة العمل الإنساني؟

«الأمناء» تقرير/ صبري هاشم:

تزايدت التأكيـدات على ارتماء الرئيـس اليمنـي المنتهيـة ولايته في حضـن تركيـا، التـي مولّـت ميليشـيا إخـوان اليمـن في أبين وشبوة بالأسلحة وطائرات الدرون التركية، التي نفذت أواخر الشـهر المنـصرم عمليـة عسـكرية ضد القوات المسـلحة الجنوبية، فيما كشف مسـؤول جنوبي بارز عن أن الميليشـيا سـبق لها واستخدمت الطائـرات التركيـة المسـيرة منذ وقت مبكرة لرصـد مواقع القوات المسلحة الجنوبية في جبهة أبين.

وفشل الرئيس اليمني المنتهية ولايته في عـام 2014م، في إحـراز أي تقدم صوب استعادة صنعاء اليمنية من قبضة الانقلابيين الحوثيين الموالين لإيران، غير أنه في الـ30 من نوفمبر وجّه إشـادة بقوات مأرب التي تقاتل وحدات منها في محافظة أبين مسقط رأسه، في مسعى منها لتحقيق تطلعات مشروع التقاسم بين إيـران من جهة وقطـر وتركيا من جهة أخرى.

وقالت مصادر سياسـية يمنية إن: «خطاب حكومة هـادي أصبح يتوافق مع خطاب الحوثيين، فالجميع ينظر إلى التحالف العربي بقيادة السـعودية على أنه «احتلال».

وقال مصدر سياسي يمني إن: «نجل هادي (جلال) أشـار على بعض اتباعه بالحديث عن رغبتهم بالعودة إلى صنعاء، في محاولة ابتزاز واضحة للسعودية».

وأكد المصدر أن: «مراسـل صحيفة عكاظ السـعودية في اليمن، ذهب مع التوجه وعمد على نشر تقرير روّج فيه لسياسة الابتزاز التي تمارسها الرئاسة اليمنيـة»، مبديا اسـتغرابه كيف يتم تمرير مثل هكذا التوجهات في الصحافة السعودية العريقة».

وقال المصدر إن مسـؤولين يمنيين اقترحوا أن يتم تناول الخطاب المناهض للسـعودية في قنوات اليمن والشرعية ووكالة سـبأ، إلا إن هـذا المقترح قوبل برفض من مدير عام قناة اليمن الرسمية التي تبث من الرياض بتمويل سعودي».

وتبث قناة اليمن الرسمية من الرياض بتمويل سعودي، لكنها دأبت على توجيه خطابها العدائي ضد الجنوب، في صورة متكررة.

وغادر العاصمة السـعودية الرياض تباعا قيادات تنظيـم اخوان اليمن، في اعقـاب اصدار هيئة علماء السـعودية بيانا اعتبرت فيه تنظيم الإخوان جماعة إرهابيـة، وكان اخـر المغادرين محمد اليدومي رجل المخابرات السابق ورئيس الحـزب، وعبدالمجيد الزنداني رجل الدين المتطـرف، واليد الطـولى للنظام اليمن بتجنيد العناصر الإرهابية.

وكانت تركيا، هـي الوجهة لإخوان اليمـن، الفارين من عاصمـة التحالف العربي، ومع وصول عبدالمجيد الزنداني تركيا، كان زعيم الحزب قد بعث برسالة مشـفرة لميليشـيا التنظيم التي بدأت هجوماً واسـعاً، على القوات المسـلحة الجنوبية في أبـين، قبل أن تكرر هجوم باسـتخدام علنـي للطـيران التركي المسـير، وهو الأمر الذي كشف بوضوح على التدخل التركي في دعم الميليشـيا غطاء إنساني.

وقال صالح، في تصريحات لصحيفة العين الخليجية، إن: «طائرات بدون طيار متطورة دخلـت مؤخرا على خط الحرب باليمن، لتنفيذ مهـام قتالية للعمليات العسكرية لمليشيا الإخوان».

وأوضح صالح أن هذه الطائرات هي «جزء مـن دعم نظـام الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان، لتنظيم الإخوان المسلمين باليمن».

وظهرت تلك المُسيرات- وفق القيادي نفسه- للعلن في سبتمبر/أيلول الماضي، «عندما أدخلت الميليشيا الإرهابية أنواعا من هذه الطائرات للقيام بمهمات رصد واسـتطلاع حربي على مواقع القوات المسلحة الجنوبية في محافظة أبين».

لم يكـن ليتجلى في هـذا الجزء من الجغرافيـا اليمنية، لـولا تتبع القوات المسـلحة الجنوبيـة لسـير العمليات العسكرية، ليكشف وجود طائرات تركية بدون طيار تقوم بتنفيـذ مهام قتالية ازدادت حركتها مؤخرا.

وتأتي تصريحات المسـؤول الجنوبي بعد أيام من اسـتخدام ميليشيا الإخوان طائرة بدون طيار، تركية الصنع، في شن غارات جوية لاغتيـال قيادات بارزة في القوات الجنوبية.

وشكّلت سابقة هي الأولى منذ دخول الطيران التركي لإسناد ميليشيا الإصلاح لوجيستيا والقيام بالتجسس في مناطق خارج سيطرة الحزب.

وراح ضحيـ ـك الاعتـداء، رئيس وتنفيذ اتفاق الرياض.

وقالت صحيفـة العين إن: «الإخوان استغلوا سيطرتهم على الحكومة اليمنية المؤقتة ووزارة الدفاع اليمنية باتخاذ هذه المؤسسات كغطاء لاستحداث معسكرات مغلقة بتمويل سخي من قطر، وإدخال ضباط أتراك لتدريب ميليشـياتهم على الأسلحة البرية والجوية، محاكاة لمهام الحرس الثـوري الإيـراني في تدريب الانقلابيين الحوثيين».

وأشار صالح إلى أن ميليشيا الإخوان أنشأت معسـكرات خاصة بدعم قطري وتدريب تركي، وتعتمد بشكل كبير على السلاح المهرب القادم من أنقرة عبر أحد منافذ بحر العرب والخاضع لسيطرتها.

ووفق منصور صالـح، فإن التدخل التركي بدأ يظهر بوضـوح بعد وصول ضباط أتراك إلى محافظة شبوة الجنوبية الغنيـة بالنفط، موضحـا أنهم يتولون مهمة تدريـب عناصر الإخـوان على «اسـتخدام الطيران المسير والصواريخ الحرارية».

سر يافطة (العمل الإنساني)

وتحت يافطة العمل الإنساني، سلك الإخوان وخبراء عسكريون أتراك، طرق اليمـن للتنقل والتسـلل والتهريب عبر المنافـذ إلى معسـكراتهم المنتشرة في محافظات متفرقة.

وفي الجزئية الأخيرة يشـير صالح إلى أن وصـول الضباط الأتـراك لليمن يتم بأشـكال مختلفة، بينها حصولهم بحـري خاصا لذلك ويسـمى ميناء قنا عقب فشلهم في السـيطرة على ميناء بلحاف النفطي».

وحول التحـركات القطرية التركية بالتنسيق مع ميليشيات الإخوان لاقتحام العاصمـة اليمنية المؤقتة عـدن، قال صالح، إنها موجودة منذ تحرير التحالف العربي المدينة عـام 2015 «لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل».

وذكـرت الصحيفة وجود «تنسـيق تركي قطري اشـتدت وتيرته بشكل غير مسـبوق عقب تنفيذ اتفـاق الرياض، وبأشـكال مختلفة تتخذ مـن الجانب العسـكري والسياسي والإعلامي، بوابة للتخريب.

وأكد المسـؤول الجنـوبي أن الدعم القطـري التركي للسـيطرة على عدن والمناطق الحيوية عبر الإخوان «يتجسد بأشـكالٍ عدة عسـكريا وسياسـيا وإعلامياً.» دعمٌ يتواصـل وبكثافة من خلال «إنشـاء واحتضـان العديد من القنوات الفضائية والوسـائل الإعلامية التي تكـرس كل خطابها لدعم مشروع الإخـوان التدميري»، يُكمل المسـؤول نفسه.

ومع اقتراب إعلان الحكومة اليمنية الجديدة، كثفت ميليشـيات الإخوان من تحركاتها لوأد آليـة تسريع تنفيذ اتفاق الرياض.

وهنا، أكد صالـح أن اتفاق الرياض «قطع شـوطا مهما ولم يتبق سـوى إعلان الحكومة ثـم المضي بتنفيذ باقي مصفوفة الآلية، إلا أن عمليات المماطلة ومحـاولات التعطيل من قبـل الجناح الإخواني المتطـرف في الشرعية هو من يعيق ذلك».

ويختلق الإخوان العراقيل أمام اتفاق الريـاض من خلال وضع أسـماء غير مقبولة والتصعيد العسـكري المتواصل لاسـتفزاز القوات الجنوبية في جبهات أبين المشـمولة بتهدئـة مدعومة من التحالف.

عراقيـل يضيف عليهـا نائب رئيس الدائرة الإعلاميـة في المجلس الانتقالي الجنـوبي، أسـاليب إخوانيـة أخرى «للالتفاف على تعهدات الاتفاق».

كيف أصبح خطاب الإخوان متوافقا مع خطاب الحوثي ضد السعودية؟

شرعية الإخوان ترتمي بأحضان أنقرة

الإخوانية.

بدوره، كشـف نائب رئيـس الدائرة الإعلامية بالمجلـس الانتقالي الجنوبي منصور صالح، عن تهريب أنقرة السلاح إلى حزب التجمع للإصلاح، مشـيرا إلى وجـود ضباط أتراك داخـل اليمن تحت عمليات ألوية الدعم والإسناد بمحافظة أبين، العقيد عوض السـعدي، والقيادي عبدالمجيد بن شـجاع، و3 جنود آخرين، أثناء العمـل على ترتيب تموضع القوات الجنوبية ببلـدة «الطرية»، ضمن جهود يرعاهـا التحالف العربي لتثبيت التهدئة على تصريح حكومي تحت غطاء العمل الإنساني.

أما السلاح التركي الذي يتضمن قطعا مجزأة للمُسيرات، فيصل- وفق المسؤول نفسـه، «من خلال التهريب خاصة بعد قيـام التنظيم الإرهابي بإنشـاء منفذ